

## تفسير قصار المفصل | | سورة القارة

أحمد الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم القارة ما القارة؟ وما ادراك ما القارة يوم يكون الناس كالفراش المبثوش وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه - [00:00:00](#)

فامه هاوية. وما ادراك ما هي قال سبحانه وتعالى القارة ما القارة القارئ عشرون من اثناء يوم القيامة ومعنى القارة ما القارة القارة اسم للصوت الذي يقرع القلب ليس اي صوت - [00:00:50](#)

وهذا امر يعني ملاحظ في القرآن وهو اختيار الالفاظ المناسبة للحدث فالان القارة صحيح هو اسم للصوت لكن ليس اي صوت. وانما للصوت الذي يقرع القلب يسبب هزة في القلب وفزع. هذه هي القارة - [00:01:17](#)

ثم قال ما القارة؟ يعني ما اعظم وما اكثر فزع القارة؟ وقلنا ان التكرار في القرآن للتعظيم والتأكيد على المعنى فهو يؤكد على ان هذا القرع سيكون شديد وعظيم ومهول. ولذلك كرره. ثم قال وما ادراك ما القارئ - [00:01:37](#)

قلنا انه هذا الاستفهام مع التكرار انما هو للتفخيم والتعجب من عظم الامر. التعجب من من عظم الامر وهذا التفخيم والتعظيم من ابرز سمات القرآن. وقد اقام الله به الحجة على الناس. ثم قال يوم يكون الناس كالفرائض - [00:01:57](#)

المبثوش الفراش معروف وهو هذا هذه الحشرة المعروفة ومعنى مبثوش يعني متفرق ومنتشر يوم القيامة يكون الناس مثل الفراش المتفرق المنتشر من طبيعة الفراش انه اذا وطمع في مكان ظيق - [00:02:17](#)

ثم فتح هذا المكان الضيق بسرعة خرج هذا الفراش منتشرا قلقا مضطربا يطير في كل مكان اليس كذلك هكذا يخرج الناس من القبور هكذا يخرج الناس من القبور. ولهذا يقول يوم يكون الناس كالفراش المبثوش - [00:02:40](#)

يخرجون من قبورهم مثل الجراد بهلع وانتشار وجري الى غير هدى فزع فزع عظيم جدا امر مهول مهما حاول المحاول ان يصور لك القيامة هي اعظم مما تعتقد هي اعظم بكثير مما تعتقد او ترسم في ذهنك. هذا وصف لحال الناس اذا خرجوا من القبور

يوم القيامة. وتكون الجبال - [00:02:59](#)

العهن المنفوش العهن الصوف فستكون الجبال كالعهن المنفوش الخفيف هذا الجبل الذي تراه الكبير سيكون كالصوف الخفيف يطير به الهواء من شدة احوال يوم القيامة تصور ما الذي سيجعلك العهن المنفوش؟ احداث عظيمة - [00:03:28](#)

احداث عظيمة لكي يقرب لك الصورة ولله المثل الاعلى وليس هذا ما يحدث. لكن لو شاهدت انت الان تفجير الجبال الكبيرة بالمفجرات القوية تلاحظ شدة انتشار الجبل اليس كذلك؟ ونهايه - [00:03:56](#)

هذه مفجر واذا فجرت يبقى حجارة قد تكون حجارة كبيرة لا تتفتت يوم القيامة سيكون هذا الجبل كالقطن المنشوف الصوف الصوف المتطاير الخفيف هكذا تمسه كالصوف نسال الله العافية والسلامة - [00:04:17](#)

هنا تنبيه الاية تشير الى ان هذه الاحداث خروج الناس من القبر وكون الجبال كالعهن المنفوش هي من احداث ومما يترتب على القارة. يعني بسبب القارة بسبب ما يحصل تحصل هذه الامور - [00:04:37](#)

بسبب هذا الفزع والاحداث التي تكون في يوم القيامة تخرج هذه. اذا هذه الاشياء من اثاره القارة. فاما ثقلت موازينه ثقلت موازينه يعني بالاعمال الصالحة والحسنات والموازين تثقل بالاعمال الصالحة - [00:04:58](#)

والاعمال الصالحة درجات تتفاوت هي في نفسها وتتفاوت بحسب العامل. فتفاوتت هي في نفسها الصلاة اعظم من الزكاة بالاجماع وتتفاوتت بحسب العامل فالمصلي زيد صلواته اعظم من صلاة عمرو لانه خاشع مخبت مقبل وهكذا - [00:05:18](#)

الاعمال تتفاوت تفاوت عظيم بين الناس لا يخطر على بالك تفاوت الناس في العبادات تفاوت عظيم جدا. ولهذا تنصب الموازين يوم القيامة. لهذا تنصب الموازين وتكون دقيقة جدا جدا جدا في وزن الاعمال - [00:05:39](#)

فهو في عيشة راضية هذه الاية عجيبة انا كل ما تمر علي تعجب منها فهو في عيشة راضية تصور فتح الاية راضية شيه عجيب جدا في عيشة لم يقل في عيشة سعيدة - [00:05:56](#)

يعني قد تكون سعيد لكن غير راضي. تطلب المزيد. انت في عيشة راضية يا سلام! ما تمل من الاية. انت راضي مبسوط العيشة كلها راضية ليس جزء منها ليس الجزء الاكل ولا جزء النكاح ولا جزء البيت ولا جزء الانهار ولا جزء لا انت في كل عيشتك راضي - [00:06:15](#)

كلها راض عنها انتقد تكون راضي عن بيتك لكن غير راضي عن سيارتك ترغب ان تكون احسن في يوم القيامة انت راضي عن كل التفاصيل لذلك قل عيشة راضية مهما حاولت ان تعبر مثل ها التعبير لن تستطيع - [00:06:43](#)

مهما حاولت ان تشرح هذه الاية لن تستطع فقط عليك ان تتأمل هذه الالفاظ العظيمة الجميلة التي معجزة بحق عظيم جدا انا كل ما مرت معي هذه الاية اتعجب من تركيب الاية فهو - [00:07:00](#)

فهو في عيشة راضية الاية مفتوحة فتح عظيم جدا. عيشة الراضية الان ودائما وفي المستقبل وفي كل تفاصيله. ولن يشقى مطلقا اه وصف يعني جميل جدا جدا لحياة المسلم ان شاء الله. نسأل الله ان نكون واياكم والمسلمين منهم. واما من خفت موازينه - [00:07:20](#)

اي خفت موازينه اذا ستثقل موازين السيئات اذا خفت موازين الحسنات اذا ستثقل موازين السيئات لماذا؟ هل هذا لازم؟ نعم لازم ان الانسان في في بطبيعته اما يعمل حسنات او سيئات - [00:07:42](#)

المباحات ليست هي كل عمل الانسان. لا يستطيع الانسان ان يجعل اعماله كلها مباحات لا يستطيع فاعماله ثلاثة حسنات سيئات مباحات. هل المباحات لا لن توزن يوم القيامة. يبقى حسنات وسيئات - [00:08:02](#)

انت اما ان تملأ جانب الحسنات او السيئات لا يوجد وسط ولا يوجد وسط ولهذا الاية جعلت اما حسنات او سيئات. واما من خفت موازينه فامه هاوية معنى فامه هاوية - [00:08:17](#)

يعني انه يهوي في النار على ام رأسه وهو تصوير لكيفية سقوط الكافر في النار. تذكرون معنى آآ لنستعن بالناصية القرآن يكرر موضوع كيفية سقوط اهل النار فيها هو في نفسه عذاب. كيفية السقوط عذاب - [00:08:35](#)

وهذا الذي يشير اليه القرآن كيفية السقوط يعني انت لا تلقى في النار هكذا لا ستكون هناك كيفية لاسقاط اهل النار فيها عذاب نسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم من ناره - [00:08:58](#)

وان يوفقنا لطاعته وان يجنبنا معاصيه. المعنى الثاني لقوله امه هاوية ان تكون هاوية اسم من اسماء النار واهه يعني مرجعه فمرجهه الى النار وهي التي ستكون امه. مرجعه وقد يكون المقصود انه يعني ان تحمل الاية على المعنيين ليس في ذهني ما يمنع ان نحمل الاية - [00:09:15](#)

على اه المعنيين. المقصود انه سيلقى في النار على المعنى الاول او الثاني سيلقى في النار. ثم قال وما ادراك ما هي نار حامية ما ادراك ما هذه النار؟ حقيقتها انها - [00:09:45](#)

تأملوا القرآن يعني كيف نار وش فيها؟ حامية. طيب اي نار حامية لا هذه النار حامية بشكل خاص فهي شديدة الحرارة ليست مثل اي نار وانما نار حامية يعني شديدة الذهب - [00:10:07](#)

اذا اوقدنا النار في الدنيا اول ما توقد النار فيها لهب اليس كذلك في هلاك ثم اذا استتمت النار اصبحت جمرا اليس كذلك في مرحلة الجمر لا يوجد لهب نار القيامة تستمر لها ابو جمر - [00:10:33](#)

نار حامية تصور القرآن يرشدك الى طبيعة النار. انت اول ما تشعل النار. الان انت اول ما تشعل النار. نار الدنيا فكيف بنار الاخرة؟ يكون لها لهب من القرب منها لان اللهب يتطاير ويحرق وهو شديد الحرارة. ثم يذهب اللهب ويبقى الجمر. الجمر ليس معه لهب كلب

اول انشاء النار - [00:10:56](#)

نار القيامة كان ثوا منشأة تستمر لهب وجمر نسال الله العافية والسلامة. شف كيف يحذر القرآن من النار لاجل هذا ليس لاحد حجة

يوم القيامة. الله سبحانه وتعالى يعني قد قطع حجة الناس - [00:11:19](#)

نكرر على مسامعنا حال اهل الجنة وحال اهل النار ويبين وضع النار وانه شديدة وانها ستكون لاهل المعاصي والكفار فلا حجة لاحد لا

حجة لاحد لكن الكلام في كيفية قراءة القرآن - [00:11:38](#)

والكلام في كيفية مخاطبة القلب بالقرآن ولا لو تخاطب قلبك بهذا القرآن قوي ايمانك. وصلحت حالك واصبحت ممن يتجنب السيئات

تخاف من هذه النار الحامية نار حامية كلمة نار كافية لكن لا هي نار حامية - [00:11:54](#)

مع كونها نار هي حامية - [00:12:14](#)